Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شئ كما هو لا نقصان ولا زيادة – كل أداة من الأدوات فى مكانها ، والمصباح تحت زجاجته يشتعل كعادته ، والصور على الجدران تلمع بين إطاراتها ، والستائر مرخاة على رسلها ، وآية الهدوء والسكينة تشمل المكان برمته .

وما هو إلا كلمح البصر حتى اضطرب ذلك الهدوء والسكينة ، فاهتزت مصاريع الأبواب والنوافذ ، وصرت الأخشاب ، واندلع لسان النار من الموقد المغشى رمادا ، وكأن ما نقشت به الجدران من الحلق المستدير عيون رواصد ترقب ما سوف ينكشف عنه حجاب الغيب .

واستقر طرفى على المائدة الحاملة قدم الأميرة هرمونئيس ، فشاهدت عجبا ! شاهدت تلك القدم تتحرك حركات غريبة تنقبض وتتقلص ، ثم تتوثب فوق الأوراق كالضفدعة المذعورة حتى ليخيل إليك أنها اتصلت بغتة بجهاز كهربائى . وجعلت أسمع وقع مصكها صلبا يابسا كحافر الغزال .

فساءتنى هذه الحركات النزقة الطائشة من تلك القدم ، وكنت أحب أن لا أرى منها أثناء تأدية وظيفتها إلا الثبات والوقار والرزانة ، وأدهشنى أن أرى قدما تسعى وتنتقل بلا ساق ، ودب الرعب فى جوارحى وأوصالى . ثم سمعت دقات متوالية على أرض الغرفة أشبه بمواقع قدم عرجاء فقف شعر رأسى وأرعدت فرائصى .

وانفرجت ستائر كلتى وإذا أمامى منظر مما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

غادة فتية السن سمراء البشرة قد تحلت بأكمل نموذج من الجمال المصرى ، ذات عينين نجلاوين سوداوين ، وحاجبين مقوسين ، وأنف كالسيف أو قصبة من در ، تخالها دمية إغريقية لولا إشراف فى وجنتيها وغلظ فى شفتيها يدلك أصرح دلالة على أنها من بنات ذلك الشعب المجيد الذى كان يقطن مرة على ضفاف النيل .

وكانت محلاة الذراعين والمعصمين بأساور من خرز ، وكان شعرها مجدولا ضفائر صغيرة ، وقد ازدان صدرها بتمثال وثن دقيق من البلور يحمل سوطا ذا سبعة ألسن – دلالة على أنه يمثل الإلهة « إيزيس » مكللة الجبين بصفحة وضاءة